

المحتويات

- 39 تمهيد: المفكرات... الوديعة
- 43 رؤية شاهد تاريخي: مقدمة الأستاذ عبد المجيد فريد
المشهد الاول:
- 53 مقدمات الحدث الصاعق الذي زلزل مصر
- 55 زيارة عبد الناصر لموسكو في عز الصيف الروسي

- وضع في مصر لا يُحتمل.. وزعامة على المحك
- الوزر الذي يتحمله الطب السوفياتي في وفاة عبد الناصر
- جفاف اللاسلم واللاحرب الذي قللت منه «ثورة ٢٥ مايو»
و«ثورة الفاتح من سبتمبر»
- مناقشات حول استدارة محتملة لعبد الناصر
- لم يشترك بريجنيف في استقبال عبد الناصر لأنه في إجازة ثم
قطع الإجازة كي لا يكون العتب كبيرا
- كان القادة السوفيات يخشون أن يقايضهم عبد الناصر بحل
يرضيه مع الاميركان..
- الخطوة الصحيحة في إدخال السوفيات والصحيحة في
إخراجهم
- عبد الناصر في المصح بعد المحادثات لإجراء فحوص
- قلق المصريين بسبب عودة هيكل من موسكو وبقاء عبد الناصر
- كلام لبارليف عن قواعد صواريخ يديرها سوفيات وكلام لغولدا
مثير عن أصعب معركة في تاريخ إسرائيل
- ... وكلام للخارجية الاميركية عن خطر تواجهه إسرائيل

- نتائج أطول زيارة يقوم بها عبد الناصر للاتحاد السوفياتي

59

غير المؤلف والمثير في ذكرى الثورة

- طابع تصوفي للمرة الأولى للاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو
- هل كان الاحتفال لأن عبد الناصر تعافى صحيا أم لنجاح الدفاع الجوي في إسقاط الفانتوم الإسرائيلية؟
- عندما لم يحضر السادات المؤتمر القومي وغاب مريضا في قريته
- في غياب السادات ألقى عبد الناصر الخطاب الذي صدم سامعيه
- قبول عبد الناصر مبادرة روجرز كان بداية لمؤتمر مدريد
- اختلاف النصوص.. وتبرير محمود رياض
- تبدل ودود في لهجة عبد الناصر نحو اميركا يسبق العبارة الشهيرة
- كلام طيب عن سورية «قلب العروبة النابض».. ولا ذكر للعراق
- نائب يسأل عبد الناصر هل سيُسَلَّم طيار الفانتوم الأسير فيرد عليه بكتابة «سنرسله إليكم في أسوان» ثم يؤكد إنه لا تسليم وإنما..
- عبد الناصر.. و«مزایدات البعيدين أربعة آلاف كيلومتر من الجبهة»
- صيغة الجمع في الموافقة على مبادرة روجرز بدلا من صيغة المفرد وتحميل محمود رياض الأمر بدل عبد الناصر لتفادي تبعة الفشل
- ثلاثة ردود فعل كان عبد الناصر ينتظرها.. وكان الأول مؤلما لأنه من حركة فتح
- في لحظة الإنقضاء البعثي - الجزائري - الفلسطيني جاءت النجدة لعبد الناصر من رشيد كرامي
- مؤتمر صحافي لجورج حبش فوق بطانيات وتهديد بتحويل المنطقة إلى جهنم

- برقية من الملك حسين إلى عبد الناصر من ٦ كلمات من نوع ما قل ودل..

- عبد الناصر يعتبر أن المسؤول عن ضعف الجبهة الشرقية ليس سورية وإنما هو العراق «الذي لا يقدم إلا المزادات» ...

- ... ويقول لبومدين ان الكلام الحقيقي هو في جبهة القتال «ولسنا مغشوشين بأحد»

- موقف سوري بدأ متفهماً ثم تطور نحو التشدد فالرفض

- عندما تضامن نميري مع عبد الناصر في وقف الإذاعات الفلسطينية من القاهرة والخرطوم

- صالح بو يصير في القاهرة يشرح معنى تفاهم ليبيا مع عبد الناصر حول مبادرة روجرز

- الملك فيصل يراقب التوتر في الصف الثوري فلا يتدخل ولا يؤازر ولا يتوسط

73

عندما يتحدث محمد حسنين هيكل كوزير للاعلام

- وزير الإرشاد ... التسمية غير المناسبة لحكم يقوده عبد الناصر - هيكل يرى أن دور مصر في اختيار رئيس لبنان يأتي بعد انتخابه ويعتبر أن اندفاع البعث في بناء العلاقات على أساس العداوات سببه ماضيه

- سابقة نشر رسالة في الصحافة المصرية أرسلها عبد الناصر إلى أحمد حسن البكر سأله فيها أين القوات والطائرات العراقية وقال له إنه ليس بالشعارات تدور الحرب وتتم معارك التحرير

77

تجاوب عراقي لم يحصل عليه معمر القذافي

- خفايا مسعى للتوفيق بين عبد الناصر وبعث العراق قام به القذافي انتهى بمؤتمر في طرابلس منَع الوفد الفلسطيني من حضوره

- «المسؤول العراقي» الذي قال عن عبد الناصر «إنه يضع نفسه بجانب إسرائيل والاستعمار»
- مذكرة احتجاج قدمتها الخارجية العراقية إلى السفارة المصرية لكن الخارجية المصرية رفضت الرد عليها وكلف عبد الناصر «الأهرام» الرد..
- لوحث القاهرة بنشر محاضر مؤتمر طرابلس لإحراج البكر بسبب كلامه أمام ٧ رؤساء وفود واقتراحه المرفوض لدى عبد الناصر تقسيم الجيش المصري نصفين

81

حوار الثوريين اتهامات.. بين القاهرة وبغداد

- بعث العراق يهاجم عبد الناصر ويحمّله مسؤولية ذبح الثورة الفلسطينية وانتهيار الجبهة الشرقية
- صالح مهدي عماش يتباحث مع رئيس الدولة السوري نور الدين الأتاسي في بدائل ممكنة لمواجهة مصر بحضور وزير الدفاع الفريق حافظ الأسد
- حرب تحريك الصواريخ السوفياتية إلى جبهة القناة بين مصر وإسرائيل

84

خطوات ما قبل الانفجار الأردني - الفلسطيني

- الملك حسين وثلاث جلسات من المحادثات خلال يومين مع عبد الناصر أطلععه خلالها على أشرطة تسجيل مداورات لقادة فلسطينيين تتسم لهجتها بتهديد مصر وعبد الناصر
- بعدما عاد الملك إلى عمان توجه ياسر عرفات إلى القاهرة يرافقه أبو أياد والقدمي ووضعوا أمام عبد الناصر وثائق ضد الملك حسين الذي سيوظف علاقته بمصر لضرب المقاومة الفلسطينية

- خطاب الملك حسين الذي حذر المقاومة الفلسطينية من ضرب الوحدة الوطنية بعدما قال إن الأردن يقبل ما تقبله مصر ويرفض ما ترفض
- الحالتان المعقدتان اللتان واجهتا عبد الناصر على الجبهة الأردنية والجبهة المصرية
- يوم خطف فدائيي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الطائرات المتجهة إلى نيويورك
- قصة طائرة PAN AM التي خُطفت من أمستردام وحوّلت إلى بيروت ثم زُودت المتفجرات والصواعق وفُجرت بعد 4 دقائق من هبوطها في مطار القاهرة

90

المسؤول العربي.. والدوي الأكبر الآتي من الأردن

- «مطار الثورة» الذي امتلأ بالطائرات العالمية المخطوفة ودروس النضال التي تعلمها في ذلك الوقت الدكتور جورج حبش من كوريا الشمالية
- الجنرال الفلسطيني المتزوج من نيوزيلندية الذي أراد الملك حسين من تكليفه تشكيل حكومة تؤدب المقاومة الفلسطينية شر تَأديب
- عندما اعلنت المقاومة الفلسطينية شمال الأردن «منطقة محررة» وتعهد بعض عناصرها إهانة شخصيات رسمية مدنية وعسكرية في الحكم الأردني

94

الشحوب في وجه عبد الناصر المستريح في مرسى مطروح

- الترويك السورية التي توعدت الملك حسين بدفع الثمن الكبير عاجلا أم آجلا
- عندما ابتهج عرفات بالمسيرة السورية المؤيدة للمقاومة التي

تقدمها الرئيس نور الدين الأتاسي واللواء صلاح جديد والدكتور إبراهيم ماخوس

- الدخول المفاجئ لبورقبيبة إلى ساحة صراع الملك حسين مع المقاومة الفلسطينية وإبلاغ عبد الناصر من طريق الباهي الأدمع رغبة تونس في عقد قمة عربية

- الأتاسي.. وحديث عن ألوف البرقيات يتلقاها من المشرق والمغرب تسأل لماذا تسكت سورية عما يجري في الأردن بين قوات الجيش والمقاومة الفلسطينية

- كشفت مصر عن إسقاط طائرات الفانتوم الإسرائيلية وأسرت طيارين فقررت الإدارة الأميركية انتقاما ببيع إسرائيل ١٨ طائرة فانتوم

98 مشاورات الأتاسي مع عبد الناصر.. ومخاوف الملك حسين

- خوف الملك حسين من سقوط إربد في أيدي السوريين ووصول الأتاسي إلى القاهرة جعلاه يشن حملة على «جلادي دمشق الذين سلموا القنيطرة والجولان...»

- ياسر عرفات لام جورج حبش على خطف الطائرات... وغسان كنفاني لا يعتبر الخطف والتفجير خطرا على سلامة الثورة الفلسطينية

- مكافأة مالية من الملك لمن يقبض على عرفات وحبش ازعجت عبد الناصر فأرسل إليه إشارة من خلال هيكل

- اتفاق لوقف إطلاق النار بين الملك و٤ من قادة المقاومة نفاه عرفات في برقية إلى عبد الناصر وقال إن القادة الأربعة أسرى

101 اللغز الذي حير الجميع: اختفاء محمد داوود

- اختفى محمد داوود من غرفته في فندق هيلتون فتكاثرت الإشاعات ثم تبين أن الرجل استقال وبعث بكتاب الإستقالة إلى

الملك من طريق السفير الأردني
- عملية نفسية شاركت فيها ابنة محمد داوود المقيمة في الكويت جعلته يستقبل ويبرق إلى ابنته أسفا وإلى عرفات مؤازرا
- قصة مخاطرة فريق كوماندوس القمة لتهديب عرفات
- شنّ نميري حملة على الملك حسين وكانت لدفعه إلى الحضور والمشاركة في القمة لكن الملك أبرق إلى عبد الناصر محتجا على تعريض نميري به
- بداية الذهاب إلى القاهرة حكومة برئاسة أحمد طوقان تتعهد دعم «المقاومة الشريفة»

104

الصفح بعد المصافحة: شعار الملك فيصل

- أخيرا.. الملك حسين في القاهرة بالزبي العسكري
- طلب الملك فيصل من الجميع قراءة الفاتحة لتصفية القلوب من الضغائن
- ما أبعد الليلة عن البارحة.. ها هو الملك حسين ينادي عرفات «الأخ أبو عمار» وعرفات يناديه «الأخ أبو عبد الله»
- اتفاق من دون إدانة أو أي لوم للطرفين الأردني والفلسطيني
- يوم انتهاء القمة وقبل ساعات من وفاة عبد الناصر كان البعث الحاكم في العراق يتهم عبد الناصر بأنه «زعيم فريق الانهزاميين في الوطن العربي...»

109

القادة يغادرون القاهرة.. وعبد الناصر يغادر الدنيا

- لحظة العناق الأخير بين عبد الناصر وأمير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح
- بيان الساعة العاشرة إلا عشر دقائق الذي نعى السادات فيه عبد الناصر

- التقرير الطبي يتحدث عن دوخة مفاجئة مع عرق شديد
- نقل الجثمان إلى القصر الجمهوري وتحضير جنازة دولية
- الثلاثة الأكثر تأثراً: حركة فتح والملك حسين والقذافي
- النعي الذي أبرزه هيكل فأثار الجدل وأطلق الاجتهادات
- كوسيفين أول الواصلين.. والكرملين أكثر الخائفين
- كيف يصاب عبد الناصر بأعراض الذبحة القلبية ومع ذلك تتم معالجته وكأنه مصاب بتوعك بسيط
- إسعافات طبية بدائية وبكاء الزوجة خارج غرفة النوم
- كيف أمكن هيكل ان يتماسك فيكتب ويناقش ويبتكر حلولاً لانتقال السلطة..
- غسل الجثمان في عيادة خاصة داخل القصر الجمهوري والصلاة عليه في مسجد صغير ثم وضعه في براد
- عند وضع ترتيبات الجنازة سأل أركان الدولة زوجة عبد الناصر ماذا تريد فأجابته ورثته زوجها بأنها لا أمل لها سوى أن تدفن إلى جانبه
- السادات تمنى أن ينعاه عبد الناصر لا أن ينعاه هو ومحمود فوزي بكى بسكون حزين وعزيز صدقي أجهدش بالبكاء وسيد مرعي انفجر باكياً خارج القاعة

مزيد من المعلومات عن الوضع الصحي لعبد الناصر

- لقاء مع طبيبين اعتبراً أن إنقاذ عبد الناصر كان ممكناً بنسبة معقولة ما دام لم يتوف على الفور لو نُقل بسرعة إلى المستشفى ووضِع في غرفة العناية الفائقة
- بعد النوبة القلبية الأولى أجهد عبد الناصر نفسه أكثر وأخفوا النبأ عن الناس مع أن نصيحة الطبيب كانت أن ينتبه
- قال عبد الناصر لهيكل إنه غير قادر على الوقوف فلماذا لم يستدع له هيكل عبر أصدقائه الدوليين أهم الأطباء من بريطانيا وفرنسا وتركه يعالج التعب بماء ساخن فيه ملح مع أنه يقترح

عليه أمورا استراتيجية ويأخذ عبد الناصر بها وما كان ليخذه
- أليس من حق الناس ومحبي عبد الناصر خارج مصر أن يعرفوا
بحقيقة مرض الحاكم بدل إخفاء الحقيقة وإبلاغهم ان الرئيس
يعاني أنفلونزا مع أنه أصيب بأزمة قلبية
- هل بدأ عبد الناصر بعد هزيمة ١٩٦٧ يشعر أنه لم يعد راغبا
في الحياة ومن أجل ذلك أهمل نفسه وأرهق صحته

121

تشجيع لا مثيل له.. وبرقيات كثيرة التميز

- تشجيع ومسيرات في عدد من العواصم العربية أهمها مسيرة في
دمشق تعويضا متأخرا للانفصال الذي كان من جملة أسباب
الوفاة المبكرة
- نقل الجثمان جوا من القصر الجمهوري إلى مبنى مجلس قيادة
الثورة بحراسة طائرات نفاثة
- الذين كانوا يصورون عبد الناصر وهو حي ارتجفت أياديهم وهم
يلتقطون صور جثمانه قبل التشييع
- عندما اشتد ضغط الجماهير أُدخل رؤساء الوفود إلى فندق
هيلتون خوفا على حياتهم
- لحن جنازتي عفوي يختلط مع «المسيرة الجنازية»
للموسيقار شويان
- اللواء محمد نجيب الذي رُمي طوال سنوات حكم عبد الناصر في
الإقامة الجبرية ومن دون رعاية صحية ومعيشية يسير في مقدم
موكب التشييع، وعندما لا يقوى على السير ينسحب ليرتاح
- الملك حسين كان من بين عشرات أغمي عليهم ومنهم زوجة عبد
الناصر أما نميري والقذافي فإنهما صمدا إلى النهاية
- اجتمع بعض رؤساء الدول والوفود العرب بعد التشييع لإعلان
تأييدهم لمصر
- الأمير فهد بن عبد العزيز قال «إن عبد الناصر كان مثالا
للإنسان المخلص لله ثم لدينه وشعبه»

- برقية تعزية متميزة من الترويكا السوفياتية الى زوجة عبد
الناصر
- وجهة نظر لمؤسس البعث ميشال عفلق عن الصفات الشخصية
لعبد الناصر ومستواه القيادي
- مغزى إشارة من وزير الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية
الاميركي أليوت ريتشاردسون مبعوث الرئيس نيكسون إلى
التشيع
- الفرق بين محادثات السادات مع كوسيفين ومحادثاته مع
ريتشاردسون الذي أطرى «شجاعة عبد الناصر في تأييده
التسوية السلمية»
- رثاء متفجع من توفيق الحكيم واقتراح لم يؤخذ به لإقامة تمثال
لعبد الناصر في ميدان التحرير
- أوجه الشبه بين جنازة عبد الناصر وجنازة الجنرال ديغول
بعدها ببضعة أيام

المشهد الثاني:

131 خفايا وقائع الحدث الصاعق الذي زلزل مصر وحيثياته

132 ذهول وصمت مطبق قبل إذاعة النبأ الصاعق

- كيف تلقيتُ نبأ وفاة عبد الناصر وما الذي حدث للمراسلين
والصحافيين
- بيان الساعة الثانية فجرا: السادات بموجب المادة ١١٠ من
الدستور رئيسا للبلاد

135 ملامح الصراع بين سطور «الأهرام» بعد التشيع

- مغزى نشر نبأ عن هبوط مفاجئ في القلب تعرض له أنور

السادات وعلي صبري يوم التشييع
- السادات نفى على الفور وكان هذا هو النفي الأول في «الأهرام»
لنبا عن رئيس الجمهورية
- علي صبري لم تتح له الفرصة لكي ينفي وبقيت صحته في نظر
الناس موضع شكوك
- كيف حرص السادات على أن يلتقي الوزير الاميركي قبل اجتماع
كوسيجين باركان الدولة المصرية

137

مخاض تثبيت الزعامة المصرية الجديدة

- طلبات واقتراحات من كوسيجين كحد أدنى
- اللجنة التنفيذية اختارت السادات واللجنة المركزية زكت
ترشيحه للرئاسة خلفا لعبد الناصر
- العلاقة بين الغياب المفاجئ لعبد الناصر والإسراع في انتخاب
السادات رئيسا

139

ماذا يقول الدستور الموقت في حال الوفاة

- في مصر لا يؤتى على ذكر الدستور إلا في ٣ حالات
- دور البرلمان المصري يقتصر على ترشيح شخص للرئاسة
- طلب رئيس البرلمان موافقة الأعضاء على خلو منصب الرئيس
وعندما لم يردوا قال: أشعر في بكاثكم أنكم موافقون
- حالة نادرة: اقتراح الترشيح يوقَّع عليه جميع أعضاء البرلمان
- حيثيات اختيار السادات: زامل الزعيم كل مراحل نضاله
والزعيم اختاره في أدق ظروف النضال نائبا له...
- ٣٥٣ نائبا من أصل ٣٦٠ قالوا نعم للسادات رئيسا وهو اعتبر
ذلك «توجيها للسير على طريق عبد الناصر»
- كيف حدد السادات «طريق عبد الناصر» أمام أعضاء البرلمان

وقال «إن برنامجه هو برنامجي»
- قراءة شخصية في أسلوب الدهاء عند السادات
- انحناء طويلة للسادات أمام تمثال لعبد الناصر ودعوته إلى
توزيع المسؤوليات والحكم بقيادة جماعية

143 تفسيرات واجتهادات.. وقرار بمكافأة أسرة عبد الناصر

- راتب لورثة عبد الناصر وتنازل عن ملكية الدار التي كان يقيم
فيها في القاهرة والاسكندرية
- قراءة صوفية قدرية من حسين الشافعي لتواريخ في حياة عبد
الناصر والثورة والانفصال
- المرة الأولى في تاريخ مصر البرلماني التي تتقابل رغبة
البرلمان ورغبة الحكومة في شأن موضوع واحد

146 ملاحح السيرة الذاتية للسادات... وملاحح الصراع

- السادات سمى ابنه الوحيد من السيدة جيهان على إسم جمال
لكن عبد الناصر لم يطلق إسم أنور على اثنين من اولاده (بعد
الثورة) واختار لهما إسم عبد الحكيم (على إسم عامر) وعبد
الحميد (على إسم السراج)
- الحرب بـ«مانشئات» الصحف وبالتعليقات غير الموقعة
- تفسيرات هيكل للاستمرارية وتوضيح عن سر اختيار عبد
الناصر للسادات نائبا له
- «واحة تيجيزرتي» التي تغير اسمها فاصبحت «واحة ناصر
الجنة» تكريما للرئيس الذي حولها ارض نباتات عطرية
- تحليل يساري يفترض أن العقول الاستخباراتية ابتكرت وسيلة
وضع السم له في طعامه أو شرايه خلال إقامته في الفندق مع
الملوك والرؤساء؟

- ... وتحليل يساري آخر يفترض إن الـ C.I.A بالتعاون مع الموساد يمكن أن تكون كخطة بديلة لإنهاء حياة عبد الناصر وضعت السم في خاتم أحد الذين حياهم بيده؟
- صراع الاتجاهين بعد دفن عبد الناصر.. «الاتجاه الساداتي» و«الاتجاه الآخر»
- هل تعمدت الـ C.I.A تسريب معلومة عن اغتيال عبد الناصر أثناء القمة العربية في الرباط ومن أجل ذلك استعجل تعيين السادات نائباً له بحيث يكون دستوريا هو الرئيس بعد تصفية عبد الناصر (طبقاً للنظرية التأميرية في شأن الوفاة)

158

وقفه حاسمة للناصرين وتسليف مواقف للسادات

- ٣٠٠ ألف طالب يقسمون اليمين على التمسك بطريق عبد الناصر
- المقال الأول لسامي شرف خلال ١٨ عاما نشرته «الأهرام» برغبة منه مع صورة اختارها بنفسه وتمثله وجها لوجه مع عبد الناصر
- بيان عزيز صدقي الذي يغمز فيه من قناة بعض رفاق عبد الناصر يرد عليه عبد اللطيف البغدادي متهما صدقي بأنه «من المتسلقين» ويسأله: «أين كنت عندما قمنا بالثورة..؟»
- السادات شغل المصريين عشية الاستفتاء بالقول إن عبد الناصر كان مهتما في صيف ١٩٦٤ بتسليم الأمانة إلى جيل جديد
- استقبل السادات كبير الخبراء السوفيات مدة نصف ساعة ومنع نشر الصورة في الصحف
- السادات ينهي الساعات الأخيرة من نشاطه اليومي بالقول للوفود المؤيدة ترشيحه: «إن عبد الناصر لا بد أنه يرانا...»
- ظاهرة التنبه للصحة واقتناء السيارة - المستشفى حدثت في ضوء ما أصاب عبد الناصر

- أفراد عائلة عبد الناصر شاركوا في الاستفتاء على اختيار السادات خلفا لعبد الناصر
 - كيف تكون هناك قطيعة بين الاثنين عندما يزور عبد الناصر صديقه السادات في قريته «ميت أبو الكوم» حيث كان مريضا
 - هل قام عبد الناصر بزيارة السادات (زاره مرتين من قبل إحداهما مع غيفارا) لمصالحته أو لشدة الثقة به
 - رواية أخرى تفيد أن السادات تبلَّغ من طريق سامي شرف ألا يحضر إلى مكتبه فأصيب بأزمة حادة وانتقل إلى «ميت أبو الكوم» إلى أن زاره عبد الناصر

- حوالى مليون مصري لم يوافقوا على ترؤس السادات مقابل أكثر من ستة ملايين موافق
 - الاستفتاء كان الخامس في تاريخ مسلسل الاستفتاءات في مصر وكان الأول عام ١٩٥٦ على رئاسة الجمهورية لعبد الناصر
 - بعد إعلان النتائج أدى السادات صلاة الجمعة في مسجد في قريته وكان الوحيد عدا أبناء قريته يرتدي الجلباب ويتمتم ويكثر من التسبيح
 - برقية التهنئة الأولى جاءت من بريجنيف وكوسيفين وبودغورني
 - ... وبرقية التهنئة التي نشرتها نقابة العاملين في البنوك والتأمينات والأعمال المالية خاطبت السادات بالقول: «يا رئيس جمهوريتنا أيها الناصري»

- قبل أداء القسم قال السادات ان الشعب المصري في الاستفتاء

قال في الدرجة الأولى نعم لعبد الناصر
 - ... وقال انه يعتبر الذين قالوا « لا » ظاهرة صحية لأن الشعب
 يجب ألا يعطي ثقته المطلقة لفرد بعد عبد الناصر
 - « الأهرام » (هيكل) قبل السادات ترشح محمود فوزي لرئاسة
 حكومة جديدة
 - قصة استقالة هيكل من وزارة الاعلام وطريقة نشرها المتميزة
 في « الأهرام »
 - لماذا تركيز السادات على الوفاء في رده على هيكل وواقعة
 اصراره على حمل نعش فاطمة اليوسف على كتفه والنزول به الى
 القبر
 - دوافع استقالة هيكل وسر عدم تراث السادات في قبول
 الاستقالة

174

اجتماع عسكري طارئ... وتساؤلات كثيرة الحساسية

- تأكيد السادات ان « الاستعمار العالمي » هو « العدو المشترك »
 لمصر وللاتحاد السوفياتي
 - السادات وعد الشافعي بترؤس الحكومة او بمنصب نائب أول
 لرئيس الجمهورية ولم يتحقق ذلك لأنه ما كان يريد اغضاب علي
 صبري
 - ايماءات منذ اليوم الأول تؤكد الرغبة في صداقة اميركا ارسلها
 السادات عبر صحيفة « نيويورك تايمز »
 - لماذا قرر عبد الناصر ان يكون الضريح له وحده ولا تشاركه
 فيه سوى زوجته
 - إصرار هيكل على انه خرج من الوزارة ولم يستقل وعلى الايحاء
 بأن له فضلاً كبيراً على السادات وانه صاحب فكرة ان يكون
 السادات رئيساً
 - افكار محمود فوزي التي كأنها ايضاً افكار هيكل يتبناها فوزي
 - فجأة سامي شرف ينشر في « الجمهورية » صورة تمثله قرب

ضريح عبد الناصر وكلام للصورة مفاده انه يقوم بزيارة يومية للضريح

185

حكومة عهد مستمر... وزوار الضريح

- صلاة الجمعة التي أداها في مسجد عبد الناصر علي صبري والفريق صادق وأولاد عبد الناصر وشقيقه دون غيرهم
- السادات يقرر ترك قضايا الخدمات للدكتور محمود فوزي ويبقي القضايا العسكرية والاستراتيجية تحت اشرافه المباشر
- ... ويقرر تمديد فترة وقف اطلاق النار بشرط الا يكون هناك تمديد ثان
- عندما اتفق السادات ونميري والقذافي بعد اربعة أيام من الاجتماعات على انشاء قيادة موحدة
- مفاجأة السادات الأولى للمصريين على صعيد العلاقات مع العالم العربي
- الاستدعاء الأول لسفير مصري في عهد السادات
- اقتراح من عبد الناصر في شأن العلاقة بين الملك حسين يكشف عنه «سياسي اردني صديق لمصر وعبد الناصر»

190

النكات والاشاعات لزعزعة الثقة في النفوس

- عبد المحسن ابو النور والتنبيه إلى تكاثر النكات والاشاعات الهادفة الى النيل من السير في طريق عبد الناصر وضرورة التصدي لها
- في احتفال ذكرى الاربعين شارك العراق بشخص نائب رئيس الجمهورية وحضر نميري والقذافي... اما هيكل فإنه أحيا الذكرى على طريقته

- عبد الناصر مستعد لاعتزال العمل السياسي بعد ان يذهب الى سورية ويعلن الوحدة
- طلب نور الدين الاتاسي في بنغازي من عبد الناصر ان يجرب الوحدة مرة اخرى مع سورية وقال له عبد الناصر انه مستعد اذا تم الاتفاق على ان يسافر من بنغازي الى دمشق رأساً
- إحصاء اجراه هيكل لخطب عبد الناصر وأحاديثه مدى ١٨ سنة في الصحافة والاذاعة والتلفزيون

195

حول التنحي والكماليات والوقت الضائع

- الدكتور محمود فوزي يقتدي بغاندي ويؤكد ضرورة القضاء نهائياً على الأمية في مصر
- الاستعانة بخبراء عالميين من منظمة الاونيسكو لدراسة مشروع اقامة تمثال لعبد الناصر في احد ميادين القاهرة
- بعثيون من العراق يحاولون ايجاد قواعد جماهيرية للتنظيم البعثي في مصر
- السادات كافأ عزيز صدقي ولم ينس له مشاكسته لعبد اللطيف البغدادي
- عندما يشطب عبد الناصر فقرات من بيان أو خطاب ليبدلها بفقرات اخرى
- يوم ١١ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٠ بدأ السادات يتحدث بالعامية وبالفصحى بعدما كان حتى هذا التاريخ يتحدث فقط بالفصحى
- عندما رأى المصريون رئيسهم الجديد (السادات) بثياب الميدان التي لم يروا عبد الناصر يرتديها
- مغزى تأييد السادات لجولة قام بها الملك حسين في لندن وواشنطن وزار القاهرة قبل ان يقوم بها

- كيف تسلم عبد الناصر مبادرة روجرز ولماذا قرر تأخير الرد عليها
- اقترح عبد الناصر في شباط/ فبراير ١٩٧٠ فكرة رسالة توجهها مصر وسورية والأردن الى نيكسون ودارت بينه وبين نور الدين الأتاسي الرفض للفكرة مناقشة تناولت عجز الشعارات
- حاول عبد الناصر وهو في موسكو ان يعرف من سكرتيره سامي شرف عدد طائرات الفانتوم التي أسقطت ثم الغى المكالمة لأن الخط مفتوح
- تعميم بعثي عراقي سري على القيادات يتهم عبد الناصر بالخيانة
- رد عراقي يتهم هيكل وصحيفته «الاهرام» بأنهما مرتبطان بالاستخبارات الاميركية

- اشارات لها معنى من السادات بينها الاهتمام بالتوجهات الاسلامية
- المدارس الاعدادية ترفض قبول اي طالب لا يحفظ القرآن الكريم كله
- الاستقبال الأول للسادات وزوجته لرؤساء البعثات الدبلوماسية في قصر عابدين
- اقتطاع صورة جيهان عند نشر الصور في الصحف المصرية مراعاة لمشاعر ارملة عبد الناصر الغارقة في احزانها والسماح لنا كمراسلين بنشر الصورة في الخارج
- قصران للرئاسة بدل القصر الواحد: قصر عابدين للمقابلات الرسمية وقصر القبة للاجتماعات الموسعة والاستقبال السفراء عند تقديم اوراق اعتمادهم

- بداية مناقشة البيان الوزاري لحكومة محمود فوزي كانت حول عمال الترحيل... المشكلة المزمنة
- الوزير الماركسي الذي انتقد تزايد استيراد السيارات من الخارج بحيث وصلت الى ١٢٧٤ سيارة وسأل من اين يأتي الناس بالعملة الصعبة
- شركات البترول في عهد عبد الناصر تعطي العامل اجراً شهرياً يساوي دولاراً اميركياً واحداً بسعر الجنيه في التسعينات
- عندما طالب نواب برفض مبادرة روجرز قال لهم محمود فوزي ان مصر قبلت بها على عيوبها واذا كانت ستنتظر القرار المثالي فان هذا القرار لن يأتي
- السادات يقول للسفراء الاجانب ان اميركا تقف ضد حق الشعوب وان الاتحاد السوفياتي يساعد مصر مساعدة الصديق للصديق

- عندما قرر محمود فوزي ان يعقد مجلس الوزراء بعض جلساته في احدى المحافظات وفي احدى القرى
- ... وأعلن ان الدولة لن تسمح بضرائب أو رسوم ليست مستندة الى قانون
- تعامل استثنائي من الترويكما السوفياتية مع علي صبري بعد استقبال استثنائي في مطار موسكو على رغم ان الوصول كان يوم الاحد ودرجة الحرارة ١٠ تحت الصفر
- سر مبالغة صحيفة «الآخبار»... صحيفة السادات لاحقاً، بتغطية مثيرة لزيارة علي صبري لموسكو ومحادثاته مع قادة الكرمليين
- العودة المظفرة لعلي صبري من موسكو لا يقابلها ارتياح من السادات

- السادات يقول للاميركان في رسالتين سريتين مع الملك حسين ويحيى خان وعبر مقابلة مع «نيويورك تايمز» ان المشكلة مع اسرائيل يمكن حلها خلال ٢٤ ساعة اذا كانت اميركا لا تؤيد التوسع الاسرائيلي

- ... ويقول ايضاً ان اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لن تحدث ابداً

- عندما كشف السادات عن سر أزعج الاتحاد السوفياتي ويتعلق بمقتل ٦ خبراء صواريخ روس في دهشور واضطر إلى إلغاء الفقرة التي تتحدث عن ذلك

- بعد خطاب طنطا شعرنا كمراسلين ان الحرب على الأبواب وانها ستأخذ المنحى الفيتنامي

- في «قاعة المسرح» في قصر عابدين يكشف السادات امام الصحافة المصرية للمرة الأولى عن مناورة بالأسلحة الالكترونية اجراها الجيش المصري

216

التعامل الأول مع ازمة الملك حسين والمقاومة

- استحداث وزير دولة لشؤون الطيران بعد تزايد حوادث الطائرات المدنية

- بعد هزيمة ١٩٦٧ بقي لدى مصر فقط خمسة آلاف بندقية

- السادات يتحدث في اسبوط عن حملة مثل السوس ضد الاتحاد السوفياتي للوقية بينه وبين مصر

- ... ويضيف: الاعداء الاصليون هم اميركا، والسوفيات وقفوا معنا في الساعات السوداء ونحن لا نريد نصائح من أحد

- السادات يقول لمراسل اميركي: لو اعطيتم لكل مواطن في اسرائيل البالغ عدد سكانها مليونين ونصف مليون نسمة دبابة ومدفعاً فلن يتفوقوا علينا

- مبادرة للسادات في شأن العلاقة الأردنية - الفلسطينية التي تدهورت لم يتجاوب معها عشرة ملوك ورؤساء

- مفردات وأسلوب تغطية في صحيفة «الاعخبار» لزيارة قام بها السادات لأسبوط أوحث إلينا كمراسلين وصحافيين ان مصر على أهبة الانتقال من الناصرية الى الساداتية
- القصد من التغطية ان يكون موسى صبري هو هيكل العهد الساداتي
- تغطية مماثلة في «الاعخبار» ايضاً لزيارة قام بها السادات لمحكمة القاهرة أوحث إلينا الاعتقاد نفسه
- تركيز موسى صبري على واقعة بطلها السادات والطفل الباكي تذكّر بما كان يفعله اللواء محمد نجيب وكيف حققت له شعبية كبرى

- احتفال السادات وبودغورني بإتمام العمل في السد العالي بمشاركة خالد عبد الناصر
- اللوحة التذكارية جمعت اسم عبد الناصر الذي دشّن بدء العمل واسم السادات الذي احتفل باتمام العمل
- تزامنت زيارة بودغورني مع ذكرى ميلاد عبد الناصر فذهب الى الضريح
- نوع الكلام الذي ينزعج السوفيات عند سماعه من السادات وغيره حول العلاقة معهم
- كان البرنامج يقضي بصعود السادات وبودغورني الى مدمرة سوفياتية ترسو في ميناء الاسكندرية ثم الغى السادات الفكرة
- مشاريع انمائية ينفذها السوفيات وتحتاج إليها مصر تم الاتفاق عليها مع بودغورني
- قمة اقترحتها ليبيا لم يتحمس لها السادات لأن السعودية لم تقر المشاركة فيها

- لماذا حذفت الرقابة المصرية فقرة من مذكرة للوسيط الدولي يارينغ
- لم يشرك السادات والقذافي ونميري والأسد، عرفات في اجتماعهم فتوجه الى منزل عبد الناصر وقدم وسام العاصفة وميدالية فتح الى ارملته التي سماها «ام الثوار»
- الأسد يسأل: كيف تكون هناك جبهة شرقية والعراق والأردن ليسا فيها؟
- قمة عربية ضاعت على السادات فرصة دعوة الى عقدها في القاهرة
- بنك باسم عبد الناصر رأسماله مليون جنيهه حصيلة التبرعات التي كانت تصله لصرفها على اعمال الخير
- عرفات اعتصم في مقر مجلس قيادة الثورة في طرابلس تأييدا لترشيح القذافي نفسه رئيساً للجمهورية
- ... والسادات يضم صوته مطالباً القذافي بالبقاء على رأس المسؤولية
- استقرار نسبي في علاقة السادات بكل من الاسد ونميري
- سر التحول المفاجئ للسادات ضد القذافي
- سامي شرف الى جانب حافظ الأسد في سيارة مكشوفة يردان تحية الجماهير في اللاذقية

236

التمديد بعد التعبئة والتحذيرات

- طبيعة الحرب بعد انتهاء فترة وقف اطلاق النار كما يتصورها عبد المحسن ابو النور
- خطاب السادات الذي بثته اذاعتنا السودان وليبيا ولم تبثه الاذاعة السورية
- تصفيق لحديث السادات عن المعركة وعدم تصفيق لاعلان تمديد وقف اطلاق النار مدة شهر
- زيارة لضريح عبد الناصر يوم عيد الاضحى وبعد اعلان التمديد

وتفقد نجله الاصغر عبد الحميد في المستشفى برفقة علي صبري
وحسين الشافعي
- في يوم واحد: حادث سيارة لابنة الصغرى للسادات وعملية
استئصال الزائدة الدودية لابنة ثانية تشبه العملية التي اجريت
لعبد الحميد عبد الناصر
- «الأهرام» تهتم بصورة تيتو عندما زار ضريح عبد الناصر
برفقة السادات ثم بصور مع زوجته خلال زيارة منزل عبد الناصر
- ... و«الاخبار» تهتم بصورة السادات وتيتو في مطار القاهرة
ساعة الوصول
- «الأهرام» اوحى ان زيارة تيتو هي للضريح وللأسرة
و«الاخبار» اعتبرت ان الزيارة هي لمصر السادات

239

عندما يتحدث الحاكم بلغتين

- مقابلة للسادات مع «نيوزويك» نشرتها المجلة كما هي اما
الصحافة المصرية فإنها حذف منها الامور الأساسية
- الذين قرأوا المقابلة في الصحف المصرية رأوا ان السادات
منسجم مع الخط الناصري وأما القلة التي قرأتها في «نيوزويك»
فوجدت فيها استعداداً للتساهل مع اسرائيل الى أبعد الحدود
- هل يجوز للحاكم في الظروف الحرجة ان يتحدث بلغتين، واحدة
للاستهلاك المحلي، وأخرى للعالم الخارجي؟
- عندما قال الدكتور محمد حسن الزيات عام ١٩٧١ ان مصر
مستعدة للاعتراف بوجود دولة اسرائيل الشرعي اذا قبلت اسرائيل
تحديد هجرة اليهود اليها ورداً أبا إيبان عليه بسخرية: ان اسرائيل
لن تطلب من مصر تحديد النسل فيها

242

تطوير زيارة الصديق اليوغسلافي والغاء زيارة الأخ الأردني

- رسائل شفهيّة من السادات الى اهل القرار الدولي حملها

الماريشال تيتو

- رفضت القاهرة قبول اكرم زعيتر سفيراً للأردن « بسبب آراء معادية له في صحف تحترف العداء لمصر وقادتها»
- ... ورداً على ذلك الغى الملك حسين زيارة مقررة له لمصر
- الاوساط الساداتية قالت لي عندما طلبتُ توضيحاً: هذه الاعيب ناصرية
- ... وهيكال قال لي: من اجل مصر يجب ألا يكون اكرم زعيتر سفيراً للأردن في القاهرة وألاً يجد رئيس وزراء مصر نفسه يتحادث مع وصفى التل
- علي صبري وإصرار على انه في معركة التنمية الصناعية والتكنولوجية لا يمكن الاعتماد الا على الخبرات السوفياتية
- مفهوم علي صبري لمصر محمد علي ولمصر عبد الناصر
- مغزى لقاء للسادات وزوجته مع رمز سلطة المال في اميركا (بروكفلر) عشية انتهاء فترة الامتناع عن اطلاق النار
- مستشار للسادات قال لي: هل من المعقول ألا يكون وراء اهتمام السادات بروكفلر امر سياسي بالغ الأهمية؟

246

مقالات وتحليلات لاقناع المصريين بأهمية فتح القناة

- مشاعر احباط نتيجة الحديث عن التسوية السياسية
- برقية تهنئة من السادات الى لاعب كرة القدم ابو جريشه اذيعت للتغطية على زيارة حاسمة قام بها لموسكو لكن المصريين قالوا: احنا فين وريسنا فين!
- مرة اخرى الاذاعة السورية لا تبث مباشرة بياناً من السادات الى الأمة بينما فعلت ذلك اذاعة السودان واذاعة ليبيا
- الزيارة المفاجئة التي قام بها السادات لموسكو فسرت لنا لغز عدم اشارة الصحف المصرية الى استقبال السادات وزير خارجية السعودية عمر السقاف الذي وصل حاملاً رسالة من الملك فيصل
- عندما قال المذيع المصري بعد انتهاء السادات من القاء البيان:

كنتم تستمعون الى الرئيس البطل جمال عبد الناصر... فهل لأن
البيان كان الخطاب الأول الذي يلقيه السادات من دون ذكر عبد
الناصر؟

- شعارات مرحلة التعبئة لخوض المعركة ذات نكهة ناصرية
- سامي شرف يعتبر ان علاقات مصر بالاتحاد السوفياتي منذ العام
١٩٥٦ «كانت من أنبل وأشرف العلاقات التي قامت بين دولتين»
- عندما وضعت الصحف المصرية عناوين تصريح لأحد قادة
البحرية أوجت ان المعركة ستحدث في أية لحظة
- لقاء للسادات والقذافي في طبرق بعد اجتماعات مع القيادات
العسكرية دارت حول امر واحد: متى موعد المعركة؟
- تحقيق انفراجات للعسكريين من بينها تسهيل الاتصال الهاتفي
بذويهم للتهنئة بالعيد وتقديم هدايا لمناسبة عيد الأم وتجميد
بعض الديون
- عندما تنشر «الاهرام» انباء مصدرها البنتاغون لتأكيد حصول
مصر على اسلحة وطائرات من الاتحاد السوفياتي

255

استقبال يفوق التصور للسادات من اخواله

- عندما اطمأن السادات بعد اجتماع مع جيل الشباب من القادة
العسكريين
- السادات يكثر من كلمة التحدي عند مخاطبة العالم عبر
التلفزيون الفرنسي
- ... ويقول للمعترضين في الغرب على زيارته لموسكو: لماذا من
الطبيعي ان يزورها تشرشل اثناء الحرب ويزورها ايضاً روزفلت
ولا يزورها رئيس مصر في وقت عصيب؟
- السودانيون يساندون السادات عام ١٩٧٦ على الطريقة التي
ساندوا فيها عبد الناصر عند وصوله الى الخرطوم بعد الهزيمة
بشهرين للمشاركة في القمة العربية صيف ١٩٦٧
- موسى صبري يتعامل مع زيارة السادات للخرطوم على نحو

زيارته من قبل لأسيوط

- استناداً الى وصف المذيع السوداني فان الاستقبال المتميز كان للسادات «الذي يجيء الى الخرطوم على طريق جمال عبد الناصر»

- في الخرطوم قال السادات انه من فرط الاعياء سقط على الأرض «وان اخي جعفر الذي كان واقفاً بجانبى تلقفنى...»

263

غارات تجريبية وتقييم لوضع السلاح الجوي المصري

- رسالة في اتجاهين منطلقها تحليل وزعته «وكالة انباء الشرق الأوسط»

- التدريب ليلاً ونهاراً في السلاح الجوي المصري لمواجهة اي اشتباك

- الغرض من إبراز الكفاءة الجوية هو تطمين القوات البرية إلى أنه لن يصيبها ما اصابها في حرب ١٩٦٧

- تركيز في الجبهة الداخلية لحماية الاوتوبيسات التي هي بالنسبة الى المواطنين وبالذات في القاهرة بأهمية الطائرة المقاتلة بالنسبة الى القوات البرية

- مفهوم الدفاع المدني في حال نشوب الحرب كما يراه شعراوي جمعة

- قوارب ركاب نهريّة في حال اقدام اسرائيل على ضرب الكباري فوق النيل

265

فترة الاخبار السارة والانحياز الى المقاومة الفلسطينية

- مفاجأة سفر سامي شرف الى موسكو وبقاؤه هناك للاستشفاء على نحو ما فعل عبد الناصر

- مغزى عدم تحميل سامي شرف وهو وزير شؤون رئاسة الجمهورية رسالة من الرئيس السادات الى قادة الكرملين

- رسالة من نيكسون الى السادات في فترة ارتياح إلي الوضع العام في مصر
- استقطاب المقاومة الفلسطينية ودعمها في الصحف بالمقالات والرسوم الكاريكاتورية
- السادات يقرر السماح للاذاعة الفلسطينية التي اغلقها عبد الناصر بمعاودة البث
- سابقة في تاريخ تعامل مصر مع الفلسطينيين: تشييع في القاهرة على أعلى المستويات لضابطين فلسطينيين من ضحايا المواجهة الأردنية - الفلسطينية
- مؤتمر عربي متواضع في القاهرة لدعم الموقف الفلسطيني غابت عنه السعودية فصدر عنه بيان توفيقى
- كاد القذافي يفعل بالأردن ما فعله العرب بمصر عندما اسقطوا عضويتها وقطعوا العلاقات الدبلوماسية معها وحجبوا المساعدات المقررة لها
- اكتشاف نفطي مهم افرح السادات فدعا رجال الصحافة بنفسه ليريهم زجاجة النفط التي حملها بيده
- محكمة عسكرية لمدنيين مصريين استهوتهم فكرة انشاء حزب للبعث في مصر
- محمود فوزي يقلص بنسبة تسعين في المائة ظلم قانون فرض الحراسات على الناس

272

المخاض الصعب: ولادة اتحاد الجمهوريات العربية

- حافظ الأسد في القاهرة تمهيدا لنبا عن خطوة سياسية كبرى ستعلن
- طائرة جلود والهوني هبطت في مطار القاهرة وطائرة القذافي لم تتمكن من الهبوط وعادت... ثم عادت
- نميري ابتعد... ام إبتعدوه عن اتحاد الجمهوريات العربية
- عندما تذيع الدولة بياناً ثم تطلب وكالتها الرسمية الغاءه

- ثوابت ومنطلقات لاعلان قيام دولة الاتحاد من بينها انه لا صلح ولا تفاوض ولا تنازل
- كيف ينظر السادات الى بنغازي و«توأماها في المجد مدينة طرابلس»
- المؤسسات المصرية تخرج السادات بتأخيرها المصادقة على وثائق الاتحاد ولا تتم المصادقة الا بعد ادخال تعديلات
- حذف كلمة «دولة» حيث وجدت بحيث لا يقال «دولة الاتحاد» وإنما «اتحاد»
- اهتمام السادات بطفلة ايطالية ترغب في زيارة مصر، تغطية لصراع مرير مع علي صبري وآخرين

280

المواجهة الأولى للناصرين للسادات

- ثلاثة وقفوا مع علي صبري هم: لبيب شقير وضياء الدين داود وشعراوي جمعة، واثنان وقفوا مع السادات هما حسين الشافعي ومحمود فوزي... اما كمال رمزي ستينو الغائب في بلغاريا فمع من كان سيقف؟
- علي صبري يخوض نقاشاً حاداً ضد السادات بهدف قطع الطريق من البداية على مضي السادات قدماً في الانفرد بالسلطة
- علاقة عبد السلام جلود وعبد المنعم الهوني بالموقف الذي اتخذه علي صبري والذين معه من السادات
- تسلح السادات بزيارة روجرز الى القاهرة ليوجه الاشارة الاولى الى انه سيخوض المعركة مع علي صبري
- اطراء من السادات فاق التصور للاتحاد السوفياتي بهدف تحييده قبل ضرب اصدقاء موسكو في النظام
- السادات ابلغ المصريين ان فكرة الاتحاد هي فكرة عبد الناصر قبل ان تكون فكرته
- حافظ الاسد اقترح اعلان الاتحاد يوم ٢٨ سبتمبر/ ايلول ذكرى وفاة عبد الناصر وذكرى انفصال سورية عن مصر

- الإشارة الأولى إلى تغيير اسم الدولة من «الجمهورية العربية المتحدة» إلى «جمهورية مصر العربية»
- سلاح الشرعية الذي استعمله السادات لإصدار قرار بإقالة علي صبري
- سر التوقيت الذي اختاره السادات لإصدار قرار بإقالة علي صبري
- النهاية السياسية لأحد أهم مراكز الشأن في النظام المصري كانت عبارة عن نبأ من خمسة أسطر
- مصادفة وصول كمال ادهم حاملاً رسالة من الملك فيصل يوم إقالة علي صبري
- القضاة بدأوا حملة التأييد رداً على زيارة السادات لهم في دار القضاء ثم تبعتهم الجامعات فشيخ الأزهر

283 زيارة روجرز ودور المملكة العربية السعودية في ترتيبها

- نسي المصريون علي صبري بعض الوقت وانبهروا بكلام طيب سمعوه من روجرز
- ما الذي قاله روجرز لأرملة عبد الناصر عن مشاعر نيكسون نحو زوجها عندما زارها في منزل العائلة للتعزية وكيف تمت زيارته للضريح بعد ذلك
- السادات طلب من روجرز أن تضغط أميركا على إسرائيل وروجرز قال: اننا نفضل استعمال كلمة «الأقناع» بدل «الضغط»
- بعد لقائه روجرز... السادات يخطب من منبر مسجد الامام الحسين لمناسبة عيد المولد النبوي ويطلق للمرة الأولى شعار «دولة العلم والايمان»
- رسالة الى السادات شخصياً من روجرز حول محادثاته في إسرائيل نقلها جوزف سيسكو وعبارة أضيفت إلى بيان حول المهمة بعد نصف ساعة من اذاعته
- عندما طلب سامي شرف من السادات من طريق هيكل اشراكه في كل اجتماعاته مع زواره الاجانب

- بداية تلميع صورة السادات في وسائل الاعلام الاميركية كانت في مجلة «تايم» التي وضعت رسماً له على الغلاف بشكل ابو الهول ويعنوان «لغز الشرق الأوسط»
- تأجيل لقاء السادات في منطقة مريوط بعد معلومات عن مؤامرة أُعدت لاغتياله
- النشاطات الاخيرة لرؤوس النظام الناصري قبل ان يوجه السادات اليهم الضربة القاضية

297

سيناريو الضربة القاضية الذي نفذته السادات

- كيف تساقطت الرؤوس الناصرية رأساً بعد رأس بعد رأس، ونياً عن استقالة جماعية للوزراء الناصريين بثته الاذاعة على رغم تحذير الوزير الجديد الذي عينه السادات
- برقيات التأييد الجاهزة التي أُذيعت على الفور
- تفاصيل التعيينات الجديدة في دولة السادات من القمة الى القاعدة
- السادات يروي للمصريين وقائع ما جرى له في اجتماع اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي وما فعلته به رؤوس النظام الناصري
- محمود فوزي يعيد تشكيل حكومة جديدة تناسب العهد الساداتي
- حملة انتقامية شملت نواباً في مجلس الامة أسقطت عضويتهم
- بداية الحديث في الصحافة عن «جماهير ١٥ مايو» ونشر مقالات عن «سقوط عصاة الارهاب»
- الزائر المجهول الذي حمل الى السادات اشربة المؤامرة
- بداية صعود نجم محمد احمد صادق وسعد الدين الشاذلي وعزيز صدقي
- السادات يروي كيف فُتحت سرّاً الخزنة الخاصة بعبد الناصر

واختفت منها اوراق خاصة بالمخالفات التي جرت في انتخابات
الاتحاد الاشتراكي
- ... وهيكمل يعزز الوضع بمقالات وأخبار في «الاهرام» تصب في
مصلحة السادات
- ... رواية في «الاهرام» لحاتم صادق (من دون ذكر اسمه) حول
وقائع سرقة خزنة عبد الناصر
- صفحات كاملة في صحف مصر عن تفاصيل «مؤامرة رؤوس
النظام الناصري» ضد السادات
- عبد اللطيف البغدادي وكمال الدين حسين وحسن ابراهيم
(اعضاء مجلس قيادة ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢) ابرقوا الى السادات
مؤيدين

326

مخاوف الكرملين التي انتهت بمعاهدة

- بعد المعاهدة احرق السادات اشربة التجسس على المكالمات
الهاتفية ولم يتخذ اجراءات ضد العسكريين وبدأ اطلاق المعتقلين
السياسيين وأوصى باجراء انتخابات جديدة
- توضيح ظروف المعاهدة للمصريين وعدم وجود اي ملاحق
سرية
- هيكل يطلع توفيق الحكيم على جلسات تحضير الارواح التي
كان يحضرها شعراوي جمعة والفريق محمد فوزي وسامي شرف
ثم ينشرها بعد تردد